

التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة المزمل) (الآيات) ١ -

١١١

محمد الشرافي

يعلم المنطقة من اول السنة. يعلماء فالله عز وجل ان الرسالة ان الرسول بلغ طيب هل الله عز وجل علمه متجدد يعني نقول العلم الله

علمان علم بالشئ قبل وقوعه وعلم مثل بعد وقوعه - [00:00:00](#)

طيب المراد هنا قبل الوقوع ولا بعد الوقوع؟ بعد الوقوع. طيب. الثالث قول الثالث والدين صح. ليعلم قد ابلغ. جميل ونبدأ نبدأ طيب

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:38](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل - [00:01:08](#)

قم الليل الا قليلا. نصفه او ينقص منه قليلا. او زد عليه رتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة هي اشد وطناً واقوم

قيلاً. ان لك في النهار سبحاً طويلاً - [00:01:28](#)

اذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلاً. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو اتخذوا وكيلاً. واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً. وذرنى

والمكذبين انه للنعمة ومهلهم قليلاً. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:58](#)

اما بعد فان هذه سورة المزمل. والمزمل معناه المدثر كلاهما بمعنى المتغطي المتنف بثيابه. وهذه السورة اعني هذا الوصف وكذلك

المدثر هو وصف للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان جاءه الوحي - [00:02:28](#)

وكان عليه الصلاة والسلام قبل البعثة حب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء ايام والليالي ذوات العدد. يتعبد لله عز وجل بعبادات

الهمه الله عز وجل اياها بقايا من دين ابراهيم. الله اعلم بكيفيتها. لا لسنا على يقين منها ولسنا مطالبين بمعرفتها لتعبد بها -

[00:02:58](#)

لان الدين جاء بعد البعثة. ثم انه اتاه جبريل عليه السلام ودخل عليه في الغار سورة الله اعلم بها لكنه دخل عليه ثم ظمه ثلاث ظمات

عظيمة ويقول له كل مرة - [00:03:28](#)

اقرأ فيقول ما انا بقارئ يعني ما اعرف القراءة ثم يرسله ثم يضمه ثلاث مرات ثم قال له بعد الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق

الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم بالانسان ما لم يعلم - [00:03:48](#)

هذي اول خمس ايات في القرآن نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. وبها صار نبيا اي منبأ ثم لما نزلت عليه المدثر يا ايها المدثر

صار رسولا. بعد هذه الحادثة نزل الى الى خديجة رضي الله عنها - [00:04:08](#)

فاخبرها الخبر فطمأنته وسكنته ودرثته وزمنته حتى ذهب عنه الروضة. ثم زيادة في الاطمئنان ذهبت به الى العالم الكبير ورقة ابن

نوفل ابن عبد العزى ابن عم خديجة رضي الله عنها. وكان شيخا - [00:04:28](#)

كبيراً قد عمي في اخر عمره. لكنه كان عالماً بالانجيل والتوراة. وكان يترجم الانجيل كتاب النصرى الى العربية يترجم منهم ما شاء.

ثم قالت يا ابن عم وهو ابن عمها وفي لفظ - [00:04:48](#)

يا عم وكلاهما صحيح. فالعرب تقول لكبير السن يا عم. اسمع من ابن اخيك. فقال ما ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر

فقال ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرج قوميك - [00:05:08](#)

وهذا من العجايب وقال قبلها هذا الناموس الذي كان يأتي موسى ومعنى الناموس صاحب السر الوحي ثم قال ليتني اكون جدعا ليتني اكون فيها حيا حين يخرجك قومك. قال او مخرجي - [00:05:28](#)

هم؟ قال نعم ما جاء عن مثل ما جئت به الا عود. ثم ما لبث ورقته الا ان توفي وازداد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فنزلت عليه هذه السورة وكذلك سورة المدثر بعدها. وهي سورة مكية - [00:05:48](#)

قال الله تعالى في هذه السورة يا ايها المزمّل. قال العلماء هذا الوصف فيه شيء فيه شيان الاول الملاطفة. فان العرب اذا لاطفت احدا ذكرته بوصفه الحالي. كما قال عليه - [00:06:08](#)

الصلاة والسلام حين رأى عليا رضي الله عنه في المسجد نائما وعليه شيء من التراب قال قم ابا تراب. فكان احب القاب علي رضي الله عنه له. لان النبي صلى الله عليه وسلم لقبه به. فقال يا ايها يا ايها - [00:06:28](#)

الزمل لانه كان كذلك. ويحتمل احتمال الثاني بل هو فيه ان ينبهه وان يذكره ان يقوم ويترك منه التلف والخوف ويقوم ينطلق في حياته ومنه التعب لله عز وجل بالقيام. يا - [00:06:48](#)

ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. قم هذا فعل امر. ولذلك اه كان قيام الليل واجب على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك على امته ثم آآ نسخ الوجوب الى الاستحباب - [00:07:08](#)

ومع ذلك لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم مجتهدا في قيام الليل وفي الصلاة حتى كان يقوم بالاية ويقوم بسورة البقرة والنساء وال عمران. ويقوم حتى تتفطر قدماه. لان العبادة من - [00:07:28](#)

اعظم ما يكون عوننا على الحياة اما على العلم والدعوة فحدث ولا حرج. بل واما على الحياة الدنيوية فكذلك. ولذلك كان كثير من الناس من العوام اصحاب قيام ليل لا تجدهم في اخر الليل لمستيقظين مع انهم عوام - [00:07:48](#)

ناهيك عن اهل العلم ولذلك صفة القيام والعبادة هي من اظهر الصفات في طالب العلم. فان لم تجدها فيك فاعلم ان فيك خللا فاجتهد في فيك تكميله وفي سد هذا النقص وجاهد نفسك وانظر - [00:08:12](#)

انظر في في احوال الاولين انظر في الفضائل في القيام والصيام والذكر والقرآن فان هذا وهل العلم يطلق الا للعبادة ولا يمكن ابدأ ان تنجح حتى في دعوتك. او في تحصيل العلم النافع الا بهذا - [00:08:29](#)

اذا ما لم يزدك العلم نورا فليتك ثم ليتك ما دريت. هكذا يقول رحمه الله اذا لم يذكر العلم تعبدا وورعا ولوما للنفس ونظرا في احوالك انت انت الاولى لا تنظر الى غيرك - [00:08:49](#)

فان هذا العلم فيه فيه اشكال. قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل قرآن ترتيلا وهذا من رحمة الله عز وجل انه لم يلزنا بقيام الليل كله بل ما تيسر - [00:09:08](#)

والانسان ينبغي له ان ينظر في نفسه. ان ينظر في نفسه وان يجاهدها ويدرجها. يدرجها وان قيام اول الليل يكون عوننا على اخره. وقد قال عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادومه ان قل. احب العمل الى الله ادومه قل اكلفوا من الاعمال - [00:09:28](#)

ما تطيقون اذا فعليك بامر من الامر الاول ان تتلف ما تطيق لا تشق على نفسك وكذلك لا ترخي لها. انظر فيها. بعض الناس لا تشق على نفسك وكذا ثم تجده لعابا - [00:09:58](#)

ثارا ينظر يمينا ويسارا ويسهر ويروح ويجي ولا تشق على نفسك. وبين هذا؟ وبين هذا؟ هذا خطأ يقول لا ترهق نفسك لكن ايضا لا تكون لعابا. الثاني ان تداوم. تداوم - [00:10:18](#)

ومن ضبط نفسه داوم على القليل فانه مع الايام والليالي يرقبها. لان النفس تحب العبادة وتحب الطاعة تحب القرآن وتحب الذكر هي هكذا الله خلقنا هكذا. خلقنا نحب هذه العبادات. فانت انظر في نفسك - [00:10:38](#)

نفسك باوراد ولا اقل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في الصحيحين قال رضي الله عنه او خليلي بثلاث بصيام ثلاث ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام - [00:10:58](#)

وكان ابو هريرة رضي الله عنه يسهر في مذاكرة الحديث مع نفسه يكرر حفظه يكرره فكان يسهر في الليل فكان يشق عليه ان يقوم

آخر الليل نقول مثل هذا ما لا تقوم آخر الليل ما - [00:11:16](#)

ما دام مدنت في العلم وتراجع وترجع فلا بأس قبل ان تنام اوتر. ثم ان يسر الله لك القيام آخر الليل فلا توتر وانما صلي

ركعتين ركعتين بدون وتر لانه لا وتر ان في ليلة وان لم تقم فالحمد قد اوترت - [00:11:35](#)

طيب ورتل القرآن ترتيبا. رتل القرآن اي اقرأ القرآن بترتيل والترتيل والترتيل هنا يشمل امرين. الاول الثاني في قراءته ويشمل كذلك

تحسين القراءة. فان القرآن حسن ويزيد حسنه بتحسين الصوت - [00:11:54](#)

وقد جاءت ادلة في الامر بتزيين الصوت بالقرآن. كقوله صلى الله عليه وسلم زينوا اصواتكم بالقرآن طيب وقال من لم يتغنى بالقرآن

فليس منا. وامتحح النبي صلى الله عليه سلم ابا موسى الاشعري رضي الله عنه عبد الله ابن قيس بانه قد اوتي مزاميرا من مزامير ال

داوود. ومعنى - [00:12:22](#)

اي الصوت الحسن. وليس المزامير هذه الاغاني والله لاهلها بالهداية وكان عليه الصلاة والسلام يحب ان يستمع اليه. فلما قال له مرة

لو رأيتني وانا استمع الى قراءتك البارحة لقد - [00:12:52](#)

اوتيت مزاميرا من مزامير ابي داوود قال والله يا رسول الله لو علمت انك تستمع الي لحضرتك لك تحبيرا وامر عبد الله ابن مسعود

رضي الله عنه ان يقرأ قال يا رسول الله اقرأ عليك القرآن عليك انزل؟ قال نعم اني احب ان - [00:13:10](#)

من غيري. وانك لترى فرقا عظيما. بين من يقرأ القرآن تمته بسرعة وبين من يتأني ويرتل ويأتي بالغنن والمدود تتمنى انه لا لا يسكت

وانظر لنفسك اذا صليت خلف امامين. امام يرتل ويحسن صوته بالقرآن. واخر يهده هذا. نعم لا - [00:13:31](#)

ان الناس يختلفون في حسن الصوت. بعض اوتي صوتا حسنا. وبعضهم صوته ليس حسن. ولو رتل ليس حسنا وغالب الناس اذا زين

صوته زار اذا حسن صوته زار. اذا فرتل القرآن ترتيبا. ثم اسمع انا سنلقي عليك - [00:13:59](#)

قولا ثقيلًا. الله اكبر. هذا هذا شيء عجب. الله عز وجل يخبر نبيه خيرا مستقبلا من اجل يستعد وفيه تعظيم العلم. القرآن والسنة. لان

القول كله من الله عز وجل - [00:14:25](#)

ان هو للوح يوحى انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا. ثقيلًا في نفسه. من حيث قيمته. ثقيلًا في ثقيلًا في العمل به ولكنه يسير على من يسره

الله عليه اذا استعد وجاهد نفسه. طيب انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا. وفي هذا - [00:14:48](#)

تعظيم العلم تعظيم العلم تعظيم القرآن محمد زكريا اتى رجل الى عالم يستفتيه فقال يا شيخ يا ايها انها مسألة مأساة صغيرة قال لا

ليس في العلم صغير ولا خفيف ان الله عز وجل يقول انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا - [00:15:17](#)

طيب قال سبحانه ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قويا. ايسر وابين ما قيل في هذه الاية ان الصلاة التي ينشئها الانسان بعد نوم.

يوم ينام ثم يقوم. ناشئة الليل - [00:15:46](#)

هي اشد وطنا واقوى مقيما. اشد وطنا اي تواطنا بين القلب واللسان. واقوم قويا اي اقوم في القول لانك غير منشغل. حينما يقوم

الانسان بعد ان بعد ان ينام مبكرا. ينام مبكرا - [00:16:10](#)

ثم يستيقظ في آخر الليل ويتوضأ ويصلي فان هذا يكون اشد مواطأة بين القلب واللسان قال الشيخ بن سعدي واقرب الى حصول

مقصود القرآن بتواطؤ القلب واللسان. لان الانسان منقطع عن الشواغل - [00:16:30](#)

اما في النهار فانه قد ينتظر احدا قد يأتيه احد قد يسمع اصواتا قد يسمع ازعاجا فلا يكون في ذلك في الاخبار مع ان الانسان مطالب

مطالب بان يتعبد الله عز وجل بالليل والنهار في حال الشغل وعدم الشغل - [00:16:50](#)

طيب قال سبحانه ان لك في النهار سبحا طويلا سبحا اي ترددا في اشغالك وما انت مطالب به من حقوق الاهل والاقارب او العمل ان

لك في النهار سبحا طويلا. واذكر واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. اي ابقى على هذا - [00:17:10](#)

في الليل وفي النهار مع الشغل وغير الشغل ابقى ذاكر لله عز وجل والذكر هنا يشمل ذكر القلب واللسان والجوارح فان هذا كله من

الذكر. فمن سبح فقد ذكر الله. من خاف الله في قلبه وعظم الله - [00:17:37](#)

وربهة ورجاه واعتمد عليه فقد ذكره. من صلى فقد ذكر الله عز وجل واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. اي انقطع اليه واقبل عليه.

واعتمد عليه رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا. اي الله عز وجل هو رب المشرق والمغرب. ورب - [00:17:57](#)

المشرق ما هي مشرق في المشرق والمغرب الغرب ومر معنا رب المشرق والمغرب وفي سورة الرحمن رب المشرقين ورب المغربين فيحمل هذا في كل سياق بحسبه هنا المشرق الشرق وهو مكان شروق الشمس والقمر والكواكب - [00:18:23](#)

تأتي منه هو المغرب الغرب المشرقين مشرق الشمس والقمر ومغرب الشمس والقمر. المشرق والمغرب النجوم والكواكب. او الشمس في الفصول السنة فانها تتغير مشارقها ومغاربها قال سبحانه لا اله الا هو اي لا معبود بحق غيره - [00:18:44](#)

هذا معنى لا اله الا الله. ما معنى لا اله الا الله؟ نقول لا معبود بحق غيره. طيب ما معنى لا معبود بحق غيره نقول اي انه لا يستحق ان يعبد الا الله عز وجل دون من سواه. طيب فاتخذة وكيلا - [00:19:10](#)

اي اركن اليه وتوكل عليه واعتمد عليه وابشر فان من توكل على الله كفاه. بعدها قال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. اصبر اي احبس نفسك ولا تتضجر بقلبك ولا - [00:19:30](#)

لا تشتكي بلسانك فضلا عن ان تظهر الضجر بالجوارح اصبر على ما يقولون اي يقوله المشركون والكفار المعارضون لك وكذلك المنافقون فانهم اهل لمز وغمز اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. اهجرهم اي اتركهم. والهجر هنا يشمل - [00:19:50](#)

البعد عنه ويشمل كذلك هجر هجر اقوالهم اي لا تلتفت لتليها ولا عليك وفي هذا تنبيه ان من دعا الى الله وسلك الطريق المستقيم لابد ان يأتيه الاذى لابد يأتيه الاذى - [00:20:16](#)

القول النفسي الصدود وربما الاذى الحسي هؤلاء انبياء الله عز وجل اودوا وطردهوا بل منهم من قتل ونبينا عليه الصلاة والسلام اودي بشتى العذاب طرد من بلده قتل اصحابه كسرت ربايعيته شج وجهه وهو رسول الله - [00:20:35](#)

ماذا تعمل؟ اصبر. اصبر. واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ثم هدد وتوعد وصبر. وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهدهم قليلا دعهم لي اتركهم لي انا اعاقبهم واخذهم متى شئت - [00:20:57](#)

والله عز وجل يمهل ولكنه لا يهمل. وذرنى والمكذبين اي الكفار اولي النعمة اصحاب التنعيم واصحاب الاموال والاولاد والمناصب التي لم يشكر الله عز وجل عليها بل كفروا النعمة وحاربوا رسل الله - [00:21:24](#)

وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومهلهم قليلا اي ذرهم قليلا وسوف يأتيهم العقاب. والدنيا كلها قليلة فقد يعاقبون في الدنيا وقد يمهلون الى الآخرة ويأخذهم الله عز وجل اخذ عزيز مقتدر - [00:21:44](#)

نعم. قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة المزمل وهي قال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. المزمل المتغطي بثيابه كالمدر وهذا الوصف حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اكرمه الله برسائله وابتدأه بانزال وحيه برسالة جبريل عليه السلام - [00:22:03](#)

اليه فرأى امرا لم يرى مثله ولا يقدر على الثبات عليه الا المرسلون. فاعتراه عند ذلك انزعاج. حين رأى جبريل عليه السلام فأتى الى اهله فقال زملوني زملوني وهو ترعد فرائسه ترعد - [00:22:33](#)

الفرائص هي اللحم التي بين الكتف والرقبة هذي وهذي اذا خاف الانسان خوفا صلت ترتعد وهو ترعد فرائصه ثم جاءه جبريل فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد وهو يعالجه على القراءة. فقرأ صلى الله عليه وسلم ثم القى الله - [00:22:52](#)

عليه الثبات وتابع عليه الوحي حتى بلغ مبلغا ما بلغه احد من المرسلين. فسبحان الله ما اعظم التفاوت بين ابتداء نبوته ونهايتها. ولهذا خاطبه الله بهذا الوصف الذي وجد منه في اول امره. فامرته هنا فامرته هنا - [00:23:22](#)

بالعبادات المتعلقة به ثم امره بالصبر على اذية قومه ثم امر بالصدع بامرته واعلان دعوتهم الى الله فامرته هنا باشرف العبادات وهي الصلاة وباكد الاوقات وافضلها وهو قيام الليل. ومن رحمته تعالى انه لم - [00:23:42](#)

يأمره بقيام الليل كله بل قال قم الليل الا قليلا. ثم قدر ذلك فقال نصفه او انقص منه قليلا. اي من النصف قليلا بان يكون الثلث ونحوه. او زد عليه اي على النصف فيكون نحو الثلثين - [00:24:02](#)

وقوله ورتل القرآن ترتيلا فان ترتيلا القرآن به يحصل التدبر والتفكير وتحريك القلوب وتحريك القلوب به والتعبد باياته والتهيؤ

والاستعداد الاستعداد التام له فانه قال انا سنلقي عليك قولاً اي نوحى اليك هذا القرآن الثقيل اي العظيمة معانيه الجليلة اوصافه وما كان بهذا الوصف حقيق - [00:24:22](#)

ان يتهيأ له ويرتل ويتفكر فيما يشتمل عليه. ثم ذكر الحكمة في امره بقيام الليل فقال ان ناشئة الليل اي الصلاة فيه بعد النوم هي هذه المسألة ترى فيها خلاف. حتى ذكر ابن جزير رحمه الله فيها سبعة اقوال. لكن اوضحها - [00:24:52](#)

وايسروا فهما ما هي؟ ها والشيخ بن سعيد ذكرها اول صلاة هي قيام الليل نوم. بعد النوم نعم. ان ناشئة الليل اي الصلاة الصلاة فيه بعد النوم هي اشد وطناً واقوم قيلاً - [00:25:12](#)

اقرب الى حصول مقصود القرآن يتواطأ عليه القلب واللسان وتقل الشواغل ويفهم ما يقول ويستقيم له امره وهذا بخلاف النهار فانه لا يحصل به هذه المقاصد. ولهذا قال ان لك في النهار سبحاً طويلاً. اي تردداً في - [00:25:35](#)

حوائجك ومعاشك يوجب انشغال القلب وعدم تفرغه التفرغ التام. وقوله واذكر اسم ربك كامل لانواع الذكر كلها. وقوله وتبتل اليه تبتيلاً. اي انقطع اليه. فان الانقطاع الى الله والاناة اليه - [00:25:55](#)

والانفصال بالقلب عن الخلائق والاتصاف بمحبة الله وما يقرب اليه ويدني من رضاه. ولذلك التفرغ له شأن في اصلاح القلب وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام مع ما كان عليه من الاقبال على الله احياناً ينقطع. ينقطع الناس ومنه - [00:26:15](#)

الكاف يعتكف عليه الصلاة والسلام حتى ينعزل عن اصحابه. ويتخذ له مكاناً في المسجد بعد ان يصلي الفجر يدخل فيه ولذلك ينبغي للانسان ان يقطع الشواغل عند العبادات ومن ذلك ان تتعلم الجوال تغلقه - [00:26:38](#)

وتخليه في البيت وتسكركه وتخليه على الصامت. لا لا يدخل في الجمعة. لا يشغلك دائماً كن معك حتى من الناس منهم يقرأ قرآن يحط الجوال قدامه. يقرأ يقرأ ورده جول قدامه. اعوذ بالله - [00:26:58](#)

سبحان الله العظيم حتى ربما في نصف الاية الو بعض الناس في الصلاة توني اصلي يرد والله انا اصلي. الله اكبر الى هذه الدرجة الانشغال بالقرآن بعضهم مجرد ما يسلم قبل الازكار هذا شيء هذا في واقع مرض - [00:27:19](#)

مرض وبهذا يقل ايمانه ايمانه يقل وينقص العلم ينقص العمل نعم وقوله رب المشرق والمغرب وهذا اسم جنس يشمل المشارق والمغرب كلها فهو تعالى رب المشارق والمغرب وما يكون فيها من النوار. وما هي مصلحة له من العالم العلوي والسفلي. فهو رب كل شيء وخالقه ومدبره - [00:27:43](#)

وقولوا لا اله الا هو اي لا معبود الا وجهه الا وجهه الاعلى الذي يستحق ان يخص بالمحبة والتعظيم والاجلال والتكريم ولهذا قال فاتخذة وكيلاً اي حافظاً ومدبراً كلها. طيب قول الشيخ رحمه الله اين معبود - [00:28:13](#)

وجهه الاعلى ما يكفي ما يكفي هذا ولذلك قال الذي لا يستحق ان يعبأ يخص بالمحبة والتعظيم والاجلال والتكريم انه ما يكفي ان تقول معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله هذا خطأ. ولو قلنا بذلك لصار كل ما يعبد من دون الله - [00:28:33](#)

هو الله. لو قلنا لا معبود الا الله صار كل معبود هو الله هذا خطأ. لذلك نقول لا معبود بحق او لا معبود حق الا الله قال الله تعالى في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وفي سورة اللقمان - [00:28:55](#)

ذلك بان الله هو الحق وان من دونه الباطل. هذا هو معنى لا اله الا الله. نعم. قال رحمه الله ما امره الله بالصلاة خصوصاً وبالذكر عموماً وذلك يحصل وذلك يحصل للعبد ملكة قوية في تحمل - [00:29:19](#)

اثقال وفعل المشق من الاعمام امره بالصبر على ما يقوله المعاندون له ويسبونونه ويسبون ما جاء به وان يمضي على امر الله ولا يصده عنه صاد ولا يرده راد. وان يهجرهم هجراً جميلاً. وهو الهجر حيث - [00:29:39](#)

حيث اقتضت المصلحة الهجر الذي لا اذية فيه. بل يعاملهم بالهجر والاعراض عن اقوالهم التي تؤذيه. وامره بجداول بالتي هي احسن وقوله وذرنى والمكذبين اي اتركني واياهم فسانتقم منهم وان - [00:29:59](#)

هل دم فلا اهمل فلا اهملهم. وقوله اولي النعمة اي اصحاب النعمة والغنى. الذين طغوا حين وسع الله وعليهم في رزقه وامدهم من فضله. كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. احسنت - [00:30:19](#)

تفضل بالنسبة والسلام عليكم صح احسنت الاخوان اكثرهم امام ائمة او سوف يكون اماما ان شاء الله ونبدأ مثل هذي هذا المرض الجديد. والان في نظام الصحة العالمية اذا صار في مرط جديد صاروا يبنهون عليه دايمًا - [00:30:39](#)

صح وترك الناس بدون تنبيهه خلاص يقضون عليه تمام عادي ايش فيها يا اخي؟ وش فيها؟ وش فيها نعم. تفضل ابو عمرو هل الله له اسم؟ ها؟ ايه. ما هو النصف - [00:31:28](#)

الاية تخصنا جميع اسماء الله جميع عز وجل يدعى بها وينبغي ان تختار من اسماء الله ما يناسب المقام. فاذا دعوت بالمغفرة فينبغي ان اللهم يا غفور اغفر لي تدعو بالرزق اللهم يا رزاق ارزقني تدعو بالمطر - [00:31:59](#)

اللهم يا رزاق اللهم يا صاحب الفضل يا غني يا كريم وهكذا. السائل يقول احسن الله اليك ما حكم تشغيل القرآن والبال مشغول؟ هل علي اجر؟ لاني ارتاح على سماعه؟ بالعكس القرآن من انفع ما يكون - [00:32:31](#)

وسماع القرآن او تشديد القرآن له ثلاث احوال. الحالة الاولى ان يكون الانسان يستمع اليه. فهذا هو الغاية الثاني ان يكون الانسان معرضا عنه. وهناك ما يشوش على القرآن. كما لو كان في مكان فيه صياح ولعب - [00:32:51](#)

وربما شتم مثل هذا ينزه القرآن عنه. او مثلا في ورشة فيها هذا الصياح اسمه ذا منشار ومطارق طخ طخ ازعاج هذا ما يشغل غلطان عنده الثالث بين بين - [00:33:13](#)

ليس فيه استماع لكن ليس فيه اعراض. مثل انسان يرتب مكتبته. يرتب مكتبته. او عامل يحط السماعات في اذنيه المسجد او المرأة في بيتها تطبخ وتغسل وتذهب وتجيء والقرآن في البيت. يعني في - [00:33:33](#)

وربما استمعت اليه قليلا ثم ذهبت ورجعت تقول هذا طيب. مثل هذا لا بأس به نعم. يقول ايها احسن الله اليك كيف اتحمس للطاعة وانا متكاسل؟ ادعو عز وجل انصحك بثلاث اشياء الدعاء الثاني مخالطة اصحاب الطاعة فان الغالب الكثير - [00:33:53](#)

ان الانسان يتصف بمن حوله. في الخير والشر. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله والناس يقولون قل لمن تصاحب اقول لك من انت. اقول لك من انت. الثالث ان - [00:34:21](#)

تقرأ في الفضائل في ان الفضائل مما يحمس ويرفع الهمة ومن انفع الكتب في هذا بعد القرآن القمة لكن رياض الصالحين في ابواب في قيام الليل ابواب في الصيام ابواب في الذكر ابواب في القراءة قراءة القرآن اذا قرأت - [00:34:41](#)

انظر نفسك تتحمس يقول احسن الله اليك في امريكا تقام خطبة الجمعة والصلاة والصلاة يحضرها العرب ثم ينصرفوا ويحضر غيرهم وتقام خطبة اخرى. اعد يقول احسن الله اليك عندنا في امريكا يقام خطبة الجمعة. والصلاة - [00:35:01](#)

يحضرها العرب ثم ينصرف ويحضر غيرهم وتقام خطبة اخرى صلاة اخرى يعني. اذا كان من يصلي الصلاة غير الاولى كالزحام فلا بأس. وهذه تشبه المساجد المتعددة. يصلى هنا يصلى هناك في اوقات مختلفة - [00:35:21](#)

فقد يكون لظروفهم ليس عندهم الا هذا المكان. فيأتي اناس ثم يصلون ثم بعد ساعة نصف ساعة يأتي اخرون ولم ينزل لان صلاة الجمعة تمتد الى نهاية صلاة الظهر. فلا بأس بذلك. فبين قصده يا شيخنا؟ خطبة مثلا - [00:35:41](#)

بلغة انجليزية خطبة بالعربية. اذا كان باللغتين فنقول نفس الصلاة. يخطب اولاً عربية ثم بالانجليزية. اذا كان في عرب ولغة اخرى. وان لم يكن في عرب نهائيا كلهم عجب. فينبغي ان - [00:36:01](#)

ان يقرأ القرآن بل يجب ان يقرأ القرآن بالعربية ويفسر لهم بلغتهم. ويخطب لهم بلغتهم تقول احسن الله اليك لنا سبعة عشر سنة قاطعين جدي واعمامي. والسبب والذي يعني يرفض وبشدة - [00:36:21](#)

اننا نصلهم؟ هل تشملنا عقوبة قطيعة الرحم؟ اعد السؤال. تقول احسن الله اليك لنا سبعة عشر سنة. قاطعين جدي واعمامي والسبب ان والذي رافض وبشدة اننا نصلهم. هل تشملنا عقوبة قطيعة الرحم؟ انتم منذ سبعة - [00:36:41](#)

سنة في لعنة الله في لعنة رب العالمين. الدليل قول الله تعالى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واما طاعة ابيكم هنا فغير جائزة. لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:37:01](#)

لا تصدروا اباؤكم ابدا فان قلتتم لو وصلنا امامنا واجدادنا لقطعنا ابونا فنقول الذنب عليه ولو قطعتم صلوه ابقوا على صلة معه

وتواصل والذنب عليه. يقول احسن الله اليك ما معنى - [00:37:26](#)

مكر الله وكيف لا نأمر مكر الله؟ مكر الله عقوبته وانتقامه ونعم المكر الله الذي يتمادى في المعاصي ويظن ان الله عز وجل لن يعاقبه. هذا امر مكر الله والواجب على الانسان يخاف من الله عز وجل. يقول احسن الله اليك كيف اخلص في العمل؟ كيف اخلص؟ اخلص -

[00:37:46](#)

الاخلاص امر القلب بان تنوي بعبادتك امتثال امر الله عز وجل والتقرب الى الله ودين الاجر احسن الله اليك. هل هناك لك عذر في

تأخير الصلاة من اجل النوم. النوم نعم. نقول اما تأخيرها في الوقت فجائز. فلو انه صلى - [00:38:13](#)

الفجر قبل طلوع الشمس بعشر دقائق فلا بأس. ما لم يكن عنده جماعة فان كان رجل ان كان رجلا يجب ان ينصرف اما المرأة لو

اخرتها الى قبل طلوع سنة بعشر دقائق او ما اشبه ذلك فقد ادتها في الوقت. واما اخراجه عن وقتها فلا يجوز ابدا - [00:38:41](#)

نعم. يقول احسن الله اليك هل الوتر اول الليل قبل النوم حوالي الساعة الحادية عشر يعتبر من قيام الليل؟ نعم هو مو قيام يقول

احسن الله اليك كيف نجمع بين الرجاء والخوف؟ تجمع بين الرجاء والخوف بان ترجوا - [00:39:01](#)

الله عز وجل تخافه يعني يكون في قلبك خوفا من الله عند المعصية ويكون رجاء عند الطاعة يقول احسن الله اليك ما حكم تداول

العملات بتكوين بتكوين يقول اول ما اطلعت بدري كم - [00:39:22](#)

خمس الف وحدة نقول هذي العملات لا ادري ما هي ولا ادري ما حكمها فالله اعلم يقول احسن الله اليك هل يستحب النية في

الصدقة بمالي لنفسي واهلي؟ يروي نفسه له لا بأس اما هل - [00:39:47](#)

يستحب الله اعلم يقول احسن الله اليك ما هي افضل طريقة لفهم القرآن الكريم التدبر والاستعانة بالله عز وجل ثم بكتب التفسير

الموثوقة. من تفسير الشيخ بن سعيد تقرأ الايات اولاً وتحاول تفهمها - [00:40:07](#)

نفسك ثم ترجع للتفسير. هنا من انفع ما يكون. وهذي الطريقة كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يرشد اليها. ان الانسان يتأمل في

الايات ياخذ جزءاً من ثلاث ايات اربع ايات سورة من قصار السور ويقرأها. ويتأمل فيها ثم يرجع للتفسير - [00:40:29](#)

فيرسخ الفهم في قلبه. يقول احسن الله اليك. في القبولة كم مدتها؟ وهل تكون قبل الظهر ام بعده؟ جزاكم الله خيراً. فالله اعلم.

يعني ليس هنا لا اعرف السنة تحديدا المدة. لكن الانسان - [00:40:49](#)

كفايته. واما هل هي قبل الظهر؟ نعم هي قبل الظهر. كانت قبولة الصحابة رضي عنهم ونبينا صلى الله عليه وسلم قبل الظهر لكن اذا

ما تيسر كواقع الناس اليوم ينام بعد الظهر - [00:41:09](#)

يقول احسن الله اليك حكم من يشرع في قراءة الفاتحة مع قراءة الامام هذا غلط الواجب على الانسان اذا قرأ الامام الفاتحة ان

يستمع اليه. ثم بعد ان ينتهي منها ويؤمن على قراءته يشرع هو. ثم يكملها - [00:41:24](#)

ولو شرع الامام في القراءة. هذا يقول احسن الله اليك. لم اسمع المؤذن فقلت اذهب للاذان ولم اتسنن في البيت فذهبت وعندما

خرجت الا والاذان يؤذن فتسننت في المسجد وبعدها جاني في - [00:41:46](#)

في نية تحية المسجد اي لم انويها سنة الفجر. فهل يعني تكون تحية المسجد يقول معلوم ان سنن الفجر عند دخول المسجد ان شاء

الله يا رب. السؤال انت وين البدء - [00:42:06](#)

ملخبط مقسم السؤال طيب عموماً نعطيه جواباً عاماً نقول السنن افضل ان تكون في البيت لكن ان كان لك تترتب على صلاتها في

المسجد فلا بأس. كان تحتاج الى فتح الانوار وتسجيل مكيفات. والنظر في في مصالح الناس العامة فهنا تكون - [00:42:27](#)

في المسجد افضل لمئة راتب عهد من المصلحة. ثم في الفجر اذا دخلت المسجد فانك تنوي الركعتين تحية مسجد وتنويها راتبة الفجر

مع بعض. ولا تصلي التحية ثم السنة او السنة ثم التحية لا. تكفي واحدة - [00:42:47](#)

يعني تكفي يكفي ان تبلغ راتبة الفجر وتجزيك عن تحية المسجد اخر سؤال يقول احسن الله اليك شخص محافظ على الصلاة لكن

عدم عدم الخشوع هل عدم الخشوع يدخل في ايات الذين هم عن صلاتهم ساهون؟ الذين - [00:43:07](#)

الذين ساهون هم المتعمدون واما ما لا يكون في طاقة الانسان مثل عدم الطمأنينة الخشوع. فان الانسان لا يعاقب عليه لان هذا من

الشيطان. لكن مع ذلك ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه يجاهد نفسه في استحضار ما يقول وما يقرأ ويبكر يقطع الشواغل نعم والله

00:43:33 - تعالى اعلم -

00:43:57 -